



BANQUET FOR INDUCTION OF

Professor Moshood Mahmood Jimba

Into The Academic Salon

1438A.H/2017C.E

ISBN: 25-79-0442



Unilorin Press

المأدبة الأكاديمية

في استقبال الأستاذ الدكتور مشهود محمود محمد

جمبا إلى مصاف الأستاذية

الناشر : قسم اللغات، جامعة الحكمة، إلورن-نيجيريا.

طبع بمطبعة جامعة إلورن، إلورن-نيجيريا.



Printed by Unilorin Press

الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م

ISBN: 25-79-0442

الإهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى روح المرحوم الشيخ محمود محمد جمبا، والحاجة
رحمة الله بنت أبوبكر (أدام الله حياتها)، اللذين جعلهما الله سبب وجود هذا السفير
الأكاديمي والجسر القوي في العالم.

محتويات الكتاب

- الإهداء..... أ.
- كلمة الناشر..... ي.
- كلمة التحرير..... م.
- تقديم:..... ر.
- تمهيد: ترجمة المحتفل له..... ١.
- عبد السلام عبد الكريم جمبا
- رحلته التعليمية..... ٧.
- د. صالح محمد جمعة ألاشو

الفصل الأول

التهاني والإشادات

- البروفيسور مشهود محمود جمبا ورحلة الطلب..... ١٦.
- أ. د. إبراهيم صلاح الهدهد
- وشهد شاهد من أهلها..... ١٩.
- أ. د. محمد الأول أبوبكر
- تقريظ وكلمة على الأستاذ الدكتور مشهود محمود محمد جمبا..... ٢٢.
- أ. د. حامد محمد الثاني
- لحظات مع الأستاذ مشهود جمبا..... ٢٥.
- أ. د. ثاني عمر موسى

أساليب الترجمة الأدبية من اليوروبية إلى العربية : من خلال كتاب الصياد الجرىء في غابة العفاريت ؛ ترجمة مشهود محمود جمبا

إعداد

الدكتور علي عبد الواحد أديسي

و

الدكتورة حسنة فمنايو أبوبكر - حميد

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا

المقدمة

لقد شهدت دولة نيجيريا تطورات حديثة من النواحي المختلفة وفنون شتى، من تلك المجالات فنّ الترجمة وعلم الترجمة رغم أن إسهاماتهم أبرز في فنّ الترجمة أكثر من غيره، حيث تصدّى له علماء أكفاء ليظهروا للعالم ما تحمل الدولة النيجيرية من العادات أو التقاليد والأخلاق، سواء عن طريق الترجمة العلمية أو الأدبية، فتنقسم الترجمة في نيجيريا إلى المحورين الاثنين؛ الترجمة من اللغة المحليّة إلى الإنجليزية وإلى العربية، ومن اللغتين المذكورتين إلى إحدى اللغات المحليّة، وسنحاول في هذه الورقة إبراز مجهودات ترجمة لعلم من أعلام الترجمة في هذه الديار، وهو الأستاذ الدكتور مشهود محمود جمبا، وذلك خلال ترجمته لعمل أدبي من روائع الأدب اليورباوي الصادر من قبل د. أو. فاغناو بعنوان: "الصياد الجريء في غابة العفاريت".

وجدير بنا قبل الخوض في صلب الموضوع، إلقاء -ولو بسيط- ضوء على مفهوم الترجمة، فيعرف بعملية نقل للألفاظ والمعاني والأفكار من لغة إلى لغة أخرى، سواء أكان النقل بشكل كتابي أم بشكل شفوي^١. وتعدّ الترجمة فناً من الفنون الأدبية ولها علاقة متينة بأي لغة من اللغات، ومن ذلك يلاحظ أن الترجمة هي المادة التي يعتمد عليها الدارسون في تحليل النصوص وتفسيرها. والملاحظة أن أساليب الترجمة تواجه مشكلات عديدة من حيث مستوى المفردات والتراكيب وغيرها، لأنّ التراكيب من لغة إلى لغة أخرى تختلف، وبهذا الاختلاف يختلف المعنى.

كما أن فكرة التنوع اللغوي، ووجود التنوعات اللغوية مما يؤدي إلى اختيار الطريقة إلى فنّ الترجمة أو فنّ النصوص المترجمة. وللترجمة دور كبير في المجتمع البشري، بوصفها أداة للنقل بين اللغات والتي بها يتفاهم ويتواصل ويتفاعل الناس بينهم، سواء أكان هذا التفاعل اقتصادياً أو ثقافياً أو اجتماعياً. فالترجمة إذن هي البوابة التي تعبر عن معرفة الآخر من حيث التبادل الثقافي أو التجاري أو غيرها من العمليات الضرورية للاستفادة من العلوم الأخرى التي ترقى الحياة الإنسانية. لذلك، تُعتبر الترجمة السفينة التي تنقل الحملات الثقافية المتنوعة بين الجماعات البشرية المختلفة. وإذا كانت الترجمة تقوم بتسليط الضوء على معرفة ثقافة الآخرين وإنما نقول إن كثيراً ما يقرأ العرب من بعض نصوص الثقافة العربية هي ثقافة عن غيرهم إذ هم يقارنونها بنصوص أخرى^٢.

جمبا وجهوده في أعماله الترجمة

للبروفيسور جمبا ثلاثة أعمال في الترجمة، أولاها ترجمة كتاب "الصيد الجريء في غابة العفاريت" "Ogboju ode ninu igbo irunmale" لد.أو فاغنو، وستتصدى لهذه بالدراسة لكونها ترجمة شعبية يورباوية تحمل في طيها عقائد يورباوية وهي فريدة في نوعها. وثانيها كانت لكتاب البروفيسور وُولِي شُونِينْكا -الفائز بجائزة نوبل الأدبية- "الأخ جيرو: من جيرو وتطوره" "The Jero plays" وهي عبارة عن مسرحية تمثل بيئة مسيحية. والأخرى عبارة عن قصائد يورباوية شعبية مترجمة من اللغة المحلية إلى العربية في كتابه المسمى: "واكا إلورن: فن أدبي إسلامي شعبي دراسة تحليلية لأغاني "واكا" الإسلامية في مدينة إلورن نيجيريا. عام ١٩٩٧م.

رواية "الصيد الجريء في غابة العفاريت"

إنها حقا غابة من "العفاريت" اللغوية والاصطلاحية الغريبة والعجيبة، والتي لا يقدر على اقتحامها إلا صياد مسلح ومزود بالأدوات اللسانية والبيانية والنقدية في العلوم العربية والأجنبية ذو الجرأة والشجاعة، مثل البروفيسور جمبا. وتمثل هذه الترجمة إسهاما حقيقيا في مجال التواصل الحضاري والثقافي بين الأمة العربية والشعوب الأفريقية، كما تكشف عما تزخر به القارة الأفريقية من كنوز وروائع أدبية، وترد على الدعاوى والشبهات المشككة في وجود أدب أفريقي والتي تعارض فكرة وجود قدرة إبداعية وتعبيرية لدى الأفارقة قديما وترى أن العقل الزنجي عقل

متخلف، وإضافة لهذا كله يأتي الكتاب ليؤكد تعاظم دور المستعربين الأفارقة في تفعيل مسار عملية التشقف الحضاري والنهوض بحركة الترجمة من اللغات الأفريقية إلى العربية.

الفكرة العامة حول الرواية^٢

تنحصر الفكرة العامة عن هذه الرواية في صياد جريء يسمّى "أكراوغن" الذي توجه إلى غابة العفاريت لصيد الحيوانات حيث واجهته عوائق ومصائب ومعارك عنيفة من قبل العفاريت العديدة المتنوعة قبل أن يرجع سالماً في المرة الأولى من زيارته للغابة بمساعدة عفريت يسمّى "إرِلَوُوُو".

وأقبل على نفس الغابة للمرة الثانية بعد سنة من عودته منها وما أن دخل الغابة - في هذه المرة - حتى وقع أسيراً في أيدي رجلٍ محدودب الخلق يشبه جلده جلد السمك والذي أعطاه أوجع العذاب وتخلّص أخيراً من هذا المخلوق الشرير بقتله ببندقيته، بعد ذلك وجد نفسه في قرية العفاريت حيث اتخذهم ملكهم خليلاً ونزله منزلة المكرّم وذلك لجرأته وبراعته في فنّ الضرب على الطبل والذي أدهش الملك وبقية العفاريت وجعلهم يرقصون كالحشرات، كما كان سبباً في نجاح الملك من مؤامرات نُصبت لقتله من قبل زوجته، الأمر الذي جعل بقية العفاريت كلهم والشعب أجمعين ييغضون "أكراوغن" ويحسدونه فتآمروا عليه واتهموه بسرقة كلب الملك، فحكم عليه بالدفن حيّاً في خندق حفروه له في وسط القرية.

جعلوه في الخندق ولم يظهر منه سوى رأسه، وساعدته الأقدار أن نزل عليه - في الليل - مطر غزير استطاع بذلك الخروج من الحفرة والهروب من القرية الظالم أهلها.

وأخذ "أكراوغن" يواصل السير والتجوال في الغابة فلقي صيادا يدعى "لامارن" المنشرد في الغابة منذ ثلاث سنوات وكان جاراً له في بلدته، فأخذا يواصلان السير في الغابة حيث لقا "إجمبا" في طريقهما ففضى عليه "أكراوغن" عندما لقي "لامارن" حتفه في الطريق على يد عفريت يدعى "مبيليكن" واستطاع "أكراوغن" العودة -إلى بلدته- للمرة الثانية.

أمّا زيارته للغابة للمرة الثالثة فهي عن طريق بعثة الملك؛ أرسله ملك قريته هو وبعض الصيادين البالغ عددهم سبعة إلى ملك قرية أخرى للبحث عن شيء يجعل بلدتهم أرفع شأنًا وأعظم تقدّمًا وتطوّرًا، فذهب الوفد واعتنقوا أصنافًا من الفتن وألوانًا من العذاب.

وصل الصيادون -أخيرًا- إلى الملك المرسل إليه والذي هو بدوره أرسلهم إلى رجل يدعى "إريجي" الذي زوّدهم بعدد من الدروس والعبر عن طريق سرد الأقصوصة ذات الحكم البالغة المعتبرة لمدة سبعة أيام.

قفل الصيادون -في النهاية- راجعين إلى قريتهم بعد تزويدهم بمتطلباتهم ورسالة وهدايا من الملك المزور، ولم يرجع من الصيادين -للأسف الشديد- إلى القرية إلاّ اثنان وهما: "أكراوغن"، وأخوه "إمادويي".^٤

قضايا الرواية

تعد هذه الرواية وكل روايات الأديب النيجيري فاغنوا من أكثر الروايات الأفريقية المتميزة تعبيراً عن الثقافة الشعبية المحلية، وتقدم الرواية تفصيلات وداخليات

الواقع النيجيري لدى قبيلة اليوربا كما يراها المؤلف، وهي من الأعمال الشعبية الهادفة إلى القيام بتصوير أمين وإعادة الأمور إلى نصابها ومكانتها.

وتدور أحداث الرواية - كما أسلفنا مسبقا - حول قصة بطل يصطاد الحيوانات في الغابة ويجمع بين هواية صيد وممارسة السحرة، وفيها يدخل البطل في صراع مع أنواع بل مئات من الأرواح الشريرة (العفاريت) التي تسكن تلك الغابة، وتؤكد الرواية على تكريس فكرة التصارع بين البشر وبين عالم الجن وغيره من المخلوقات غير المكشوفة، كما تكشف بوضوح معتقدات اليوربا عن عالم الآخرة وحياة الموتى والبرزخ، إضافة لاعتقاداتهم بوجود العقاب والنعيم والعذاب والجنة والنار في حياة ما بعد الموت.

وتعكس الرواية تأثيرات الخصائص البيئية على الظروف والمكونات النفسية للشعوب، وهو ما يظهر جليا في تصوير ما تمثله الغابة ومخلوقاتهما في الاعتقاد الشائع لدى أفراد اليوربا. وقد جاءت الرواية مفعمة بتعزيز العديد من القيم الاجتماعية التي يمجدها الشعب اليورباوي كالمروءة والتضحية والمكافأة بالمعروف، واتقاء عار الفضيحة، علاوة على قيمة التعاون والتآزر والتكامل ومناصرة الضعيف وغيرها من القيم.

منهج الترجمة

لا نغالي إذا قلنا بأن إبداع المترجم لا يقل شأنًا عن إبداع المؤلف في هذا العمل، وأن الجهد المطلوب في الترجمة لا يقل إن لم يكن أشق وأدق منه في عملية

التأليف، وقد اعتمد المترجم على أكثر من منهج في ترجمته هذه، حيث استخدم منهج ترجمة الجو والروح العامة من خلال إبقاء المؤلف تحت مرأى ورعاية المترجم، غير أن كلماته قد لا تأتي حرفيا كمعانيه، كما استخدم بشكل كبير منهج الترجمة عن طريق المحاكاة بتحويل بعض الكلمات وأخذ إشارات قليلة من الأصل ثم البناء عليها من عنده، مع مراعاة إضفاء النكهة الأدبية على النصوص المترجمة.

وقد واجه المترجم مشكلات كثيرة من بينها البحث عن الكلمات المناسبة المقابلة لكثير من المصطلحات الواردة في الرواية، مثل كلمة (Irunmole) والتي استقر المترجم على ترجمتها بالعفاريت، إضافة إلى تعدد أنواع الجن والأرواح من القوى الغيبية غير المرئية للإنسان والتي وردت في الرواية، وقد لجأ المترجم إلى اجتهادات كثيرة من بينها، نظام الهوامش والحواشي في توضيح معاني الكلمات والمصطلحات، كما أبقى على إيراد الأسماء على صورتها الأصلية نطقا وكتابة، رغبة منه في إعطاء موسيقى يورباوية لمسيرة المعنى، كما أبقى على أسماء الشخصوص وإيرادها حرفيا، وقام بترجمة الأمثال الواردة في ثنايا الرواية ترجمة حرفية خالصة مع بيان سياقها الاجتماعي، وذلك حرصا على ألا تضيق بلاغتها ولتعكس بعض المعتقدات عند اليوربا وفلسفتهم عن الحياة.

وقد حاول المترجم جاهدا أن يكرر في أكثر من موضع تحفظه من بعض الأفكار العقائدية الوثنية التي تدعو إليها الرواية وتعززها؛ نظرا لتعارضها مع معتقداته الإسلامية، وقال: "كنت أريد أن أتصرف فيها لكن الأمانة العلمية أبت فاخترت أن

أنقل كل ما في الرواية كما ورد في النص الأصلي دون زيادة أو نقصان؛ لأن مضمون الرواية يعكس عقيدة المؤلف لا عقيدة المترجم".

فإجادة المترجم ليست مقصورة على إعداد ترجمة تضاهي الأصل إبداعاً وجاذبية بل وفي وصل المستعربين الأفارقة مع التراث والأدب الأفريقي حتى لا يظل حكراً على الباحثين الغربيين والاتجاهات العلمانية التي تسعى إلى قطع كل علاقة بين الإسلام وبين آداب وتراث الشعوب الأفريقية.

أسلوب الترجمة ولغتها

فأسلوب المترجم في عملية الترجمة للرواية وأعماله الترجمة الأخرى أسلوب سلس رائع ولغته سليمة، فالمتمعن في ترجمات جمبا، يجد فيها كفاءة ترجمة، حيث يحاول نقل المعاني من لغة المصدر إلى لغة الهدف بمهارة وحنك بالغ، ولا ينقصها روائع بلاغية وخصائص لغوية من أمثال وحكم وإيجاز، فينقلها حتى تبدو للقارئ وكأنه يقرأ النص الأصلي، بل أدق من النص الأصلي - إن لم تكن قد بالغنا - فنجد بعض نماذج دليلاً على رؤيتنا في تكافؤ جمبا الترجمة مطبقاً لبعض من أساليب الترجمة لدى فيني

Viney وداربيلني Darbilnet

١- الاقتراض Borrowing

وهو أن يلجأ المترجم، عندما يعجز عن إيجاد مكافئ في لغة الهدف للتعبير عن مفهوم جديد أو تقنية مستحدثة، إلى نقل لفظة لغة الهدف. وهو ما يعرف في العربية بالتعريب. وقد اقترضت اللغة اليورباوية الكثير من المصطلحات من العربية منها:

الوقت: Wakati العافية: Alafia الدعاء: Adua البركة: Albarka البصل: Alubosa

الزنا: Sina الحلال: Halali الحرام: Haramu

وهذا الأسلوب يعد أبسط الأساليب، وأسهل الحلول لتجاوز أي مشكلة تواجه المترجم في إيجاد المكافئات.

نماذج الاقتراض من ترجمة الصياد الجريء

النموذج ١: "... mo sì mú isu nínú àpò ọdẹ mi"

ترجمته: "وأخرجت قطعة من اليام من حقيبة صيدي ..."

مناقشة الترجمة: إن استخدام "اليام" لكلمة "isu" اليورباوية من قبيل كلمة مقترضة

من الإنجليزية "yam" تستخدم لنبات مستطيل الشكل أو مستديرة تشبه طعمه

البطاطس - كما وصفه المترجم في الهامش - سوى أنّ الذي حمله على استخدام تلك

الكلمة الإنجليزية هو أنّها المعروفة لديهم والمألوفة في عرفهم وأثبت ذلك معظم المعجم

والقواميس اللغوية العربية.

النموذج ٢: "... àfi àwọn ọta-ìbọn mi àti àdà ni mo mú lówó ..."

ترجمته: "... فتسلّحت فقط بالقطلس والرصاص ..."

مناقشة الترجمة: اقترض المترجم كلمة "القطلس" من اللغة الإنجليزية "cutlass" إذ

الآلة المعروفة بهذا المسمى في العربية هي "الخنجرة" وأعتقد أنّ الذي حمله على هذا هو

كثرة تداوله على ألسنة العامة والخاصة في العربية، وصيرورتها كلمة متداولة بين العرب

والأجانب.

٢- الترجمة الحرفية Literal translation

فهو عبارة عن عملية استبدال مفردات لغة الأصل بمفردات أخرى تقابلها في لغة الهدف من أجل الحصول على نص صحيح من الناحيتين التركيبية والدلالية. مثال ذلك:

- أنا طالب في جامعة إلورن نيجيريا : I am a student of University of

Ilorin Nigeria

- أكلت الخبز : I ate bread

- النموذج ٣ : bí òwe bí òwe ni à n lu ìlù àgídìgbò ológbo ní jo

ò mòràn ní sìì mò ò

- ترجمته : "إنّ طبل أغيدغو يضرب على نمط الأمثال فالذكي هو الذي يرقص

له والحكيم هو الذي يفهمه ..."

- مناقشة الترجمة : وُضع هذا المثل اليوباوي السائر على أسلوب الترجمة الحرفية

بمهارة فذة وذلك ليشبث أن التراث اليوباوي ثريّ بأمثال وحكم تعلّم الأجيال

على تعاقب الأزمنة والعصور ويلاحظها الحكيم المتدبّر.

- النموذج ٤ : "bí éegún eni bá moo jóo orí áyá atokun re"

ترجمته : "إذا رقص أيغنغُن جيّدًا بعث في رائده النشاط والحيويّة..."

- مناقشة الترجمة : يلاحظ المتمكن في اللغتين اليورباوية والعربية أنّ في هذه

العبارة ترجمة حرفية وإن كان المترجم قد أضاف كلمة لا توجد في المصدر وهي

(الرائد) والتي تعني في اليورباوية "atókùn" سوى أنني التمسّت له العذر أن

هناك رواية أخرى للمثل والتي تقرأ: "orí á yá 'bí égúngún eni bá jóo re" "atókùn rè" تعني: "إذا رقص أيغنغن جيّدا بعث في رائده النشاط والحيوية" وأرى بكم أنّ الترجمة هذه أتت على رواية أخرى ذكرتها، وعلى أية حال إنها ترجمة حرفية أظهرت ما لدى اليوروبا من حكم بالغة وأمثال قيمة تعتبر كنزًا من كنوزهم الأدبية.

- التكافؤ Equivalence

أن يتفق نصان في تصوير وضعية تعبر عن واقع واحد، وذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية وتراكيبية مختلفة تمام الاختلاف. وغالبا ما يكون التكافؤ ذو طبيعة ترابطية اتحادية Syntagmatic nature تشمل كل الرسالة، وعليه فإن أغلب التكافؤات تشكل صيغا ثابتة، وتؤلف تعابيرا اصطلاحية وحكما وأمثالا. وبعبارة أخرى، فالمترجم، في ترجمة التعابير الاصطلاحية المتعارف عليها، لا يكلف نفسه عناء محاكاة أو تطويعها وتحليلها. وكل ما عليه عمله هو أن يبحث عن الطريقة التي يؤدي بها أصحاب لغة الهدف معنى ذلك التعبير، أو بعبارة أخرى أن يبحث عن مكافئ ذلك التعبير في لغة الهدف.

وقد يكون هناك تعبير واحد يصلح بأن يكون مكافئا لأكثر من عبارة اصطلاحية، وذلك عندما تستخدم لغة ما تعبيراً اصطلاحياً واحداً في أكثر من مناسبة. مثل ما تستخدم العرب عبارة "كل عام وأنتم بخير" للاحتفال بكل الأعياد تقريبا لدى الناطقين بالعربية، سواء كانت هذه الأعياد إسلامية أو مسيحية أو حتى الأعياد الخاصة.

النموذج ٥: a bèrè sí se a sì n rẹ̀rìn-ín bí ẹ̀nì pé a tilẹ̀ tí mọ ara wa rí :
"àwàdà ni..."

ترجمته: "... جعلنا نتجاذب أطراف الأحاديث كأننا قد تعرفنا من قبل...."

مناقشة الترجمة: صيغت العبارة في النص الأصل هنا بأسلوب يتمشى والعرف العربي وعاداتهم، إذًا، فقد ضاعت بعض الكلمات بذلك في المصدر عند ترجمتها إلى لغة الهدف من بينها: [àwàdà] والتي تعني "أضحكة" أو قل "فكاهات" وتستعمل الكلمة عند تبادل الأحاديث الحلوة المضحكة، لذا رأيت أن الترجمة هنا جاءت تكافئية.

النموذج ٦: "... ó wá jẹ pé m túbú dá ràn m ràn ..."

ترجمته: "... لقد زدْتُ الطين بِلَّة...."

مناقشة الترجمة: أثبت المترجم ارتكاب الصياد الجريء في الغابة الجرائم فوق بعضها حيث ضعّف جرائمه بإشعال النار تحت شجرة كان بها مسكن ملك العفاريت، فقد عبّر عن هذا وغيره بعبارة قصيرة التركيب كثيرة المغزى في أسلوب تكافئي رائع.

النموذج ٧: "àwọ̀n ẹ̀nìyàn rẹ̀ kò ní simi l'la ... ẹ̀nì tí inú rẹ̀ bá dùn lónìí"

"...

ترجمته: "... من سرّه منكم اليوم زمن، غدًا تسوء إليه أزمان...."

مناقشة الترجمة: خالفت الترجمة في لغة المصدر لغة الهدف في هذه العبارة، فليست العبارة التي في اليوروباوية هي التي أتى بها المترجم في الهدف بل قام -بعد تصرف بسيط- بالبحث عن ما يوازيها في العرف العربي وعاداتهم بأسلوب تكافئي.

النموذج ٨: "ó mú bí iná ni nígbà tí mo dán ògùn yìi wò"

ترجمته: "... جربت الدقيقة فكانت سريعة الأثر قوية"

مناقشة الترجمة: إنها تكافئية الأسلوب حيث شابه سرعة تأثير السحر بسرعة أثر النار في شيء، ولأن النار "iná" التي في النص الأصل مفقودة عند الترجمة إلى العربية وذلك نقلاً إليهم حسب عاداتهم وأعرافهم.

٢- التصرف Adaptation

يعد هذا الأسلوب الحد الأقصى للترجمة. ويطبق هذا الأسلوب عندما تأتي رسالة لغة المصدر بحالة أو وضعية لا تعرفها لغة الهدف، فيعمل المترجم على إحداث تلك الحالة من حالة أخرى تعارف عليها لغة الهدف، تكون بمثابة المكافئ لها. فالتكافؤ هنا هو تكافؤ في الحالات والوضيعات وليس في المعاني والتراكيب.

النموذج ٩: "Obìnrin yìí ripé òrán náà tí bó sí orí ó sì bèrè òrò isò"

"tàánútàánú báyii pé:

ترجمته: "ولما رأت المرأة أنه قد بلغ السيل الزبي قالت مشفقة ..."

مناقشة الترجمة: صاغ المترجم ما يوازي العبارة في عرف لغة الهدف من المصدر حسب عاداتهم وأعرافهم فعمد إلى استخدام المثل العربي الذي يضرب للأمر والشأن الذي تجاوز حد الإصلاح مستخدماً مثلاً عربياً يناسب المقام و يوازيه في أسلوب التكيف.

النموذج ١٠: "

مناقشة الترجمة: التطويع الثابت/التطويع الإلزامي: ويتم هذا التطويع عندما تعجز كل الأساليب المباشرة في الترجمة عن إنتاج ترجمة مرضية. وهو أسلوب تلقائي بالنسبة لأي مترجم متمكن من لغتي المصدر والهدف. فالأساليب التأديبية مثلا تختلف بين الشعوب، فالعرب يخاطبون الملك بصيغ التأديب والاحترام والتقدير فيقولون (جلالة الملك)، أو (جلالة الملك المعظم)، أو (صاحب الجلالة)، أو (حضرة صاحب الجلالة) بينما يخاطب الأوروبيون الملك بأساليب خاصة أخرى تختلف تماما عن أساليب العرب، فيقولون (kábíyèsí Ò)، إن كلمة "كابِيَّسِي" هنا ليست عربية بل هي يورباوية الأصل وهي مركبة تركيباً مزجياً، "kábi - ósí" بمعنى: "لا يستجوب، أو لا يسأل"، وقد أثبت المترجم أنّ سبب استخدامها هو ما تحمله الكلمة من معنى السلطة المفرطة والاستيلاء التام على الشيء فقبيله في العربية كما أسلفنا الذكر "جلالة الملك"، أو "فخامة الملك"، أو "سمو الأمير" وكثيراً ما يعبر العرب لمثل هذا السياق بـ "أبيت اللعنة" كما في قول الشاعر؛ النابغة الذبياني حيث يمدح مالكا:

أتاني أبيت اللعن أنك لم تني** وتلك التي أهتم منها وأنصب.

الخاتمة

خلال ما سبق، يبدو لنا جليا ما لعلماء نيجيريا من المبادرات الطيبة في علم الترجمة وفنّها، كما لاحظناه في ترجمة الصياد الجريء -للدكتور جمبا- الذي تصدى لأعمال ترجمية لا يخوض فيها إلا من له زاد غير قليل من الرصيد اللغوي وبلاغة الكلام وحسن الإيجاز وجودة الإطناب، فهذا العالم يمثل رائد الترجمة العلمية والفنية في ديار نيجيريا حسب ما يبدو للباحثين.

الهوامش

- ١- أحمد شيخ عبد السلام، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، مركز البحوث الجامعة الإسلامية العالمية بمليزيا، ٢٠٠٦م، ط٢، ص٢٢١.
- ٢- محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية، لونغمان، مصر، ٢٠٠٣م، ص٩٩.
- ٣- علي عبد الواحد أديسي، "مشاكل الترجمة الأدبية من اليوروبا إلى العربية: دراسة النصوص المختارة"، أطروحة الدكتوراه، جامعة ولاية كوفي، أينغا، نيجيريا، ٢٠١٤م، ص٥٦.
- ٤- انظر: مشهود محمود محمد جمبا، الصياد الجريء في غابة العفاريات، مكتب الموس للطباعة والتوزيع، إلورن، نيجيريا، ط١، ٢٠٠٢م.